

الوسوسة (2) - د. عبدالله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

تحتوي مضامين الهدى احكام اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام في دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء. صح فضيلة اهلا وسهلا. حياك الله يا شيخ ناصر اهلا وسهلا بك في هذا اللقاء المتجدد. الله يبارك فيك شيخنا الان في الجزء الثاني - [00:00:00](#)

من حديثنا عن اه هذا الداء نسأل الله ان يعافي منه كل مسلم ومسلمة هو اه الوسوسة. لو اخذنا كذلك شيء في الحديث عن اه علاجه. نعم اه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:30](#)

اللهم اعنا يا سميع يا عليم وقنا شر الوسواس الشيطان الخناس الرجيم الحديث يا شيخ ناصر عن الوسوسة يعني ربما يصعب اختزاله الحقيقة في دقائق لكن من المهم آ الخروج يعني بعض - [00:00:43](#)

القواعد الاساسية في من يعني هذه القواعد كما ذكرنا انه الوسوسة غالبا تنشأ الموسوس من ظنه انه انما يريد الاحتياط ويصيب الكمال ويخرج من حالة النقص التي تؤثر على طهارته او صلاته وهذه شبهة - [00:01:00](#)
نعم صحيح. هذه الشبهة التي يظن بعض الموسوسين انها هي اه سبب مشروع تكرار الطهارة او الصلاة او نحو ذلك غير مسلمة وذلك لانها في حقيقة الامر تتعارض مع من - [00:01:20](#)

منهج النبي صلى الله عليه وسلم سماحة الدين ويسره. نعم وفيما نقل عنه في ظهوره وصلاته وسائر احواله فانه لم يكن عليه الصلاة والسلام اه يفعل ولا ليقر من فعل بهذا التكرار وهذه المبالغة وهذا يعني التوسع والحاق - [00:01:40](#)

العنت والمشقة بالنفس فلذلك يقال بانه يا اخي الموسوس يا اختي الموسوسة ان ما تفعلونه ليس هو المنام الشرعي وليس هو الاحتياط في شيء وليس هو الموافقة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم بل هو في الحقيقة من وسواس الخناق - [00:02:00](#)
من الشيطان الرجيم ولذلك عليكم ان تدركوا هذا اولا ان هذا الذي يبعث اليه الوسواس او يوصل اليه ايه ليس من المنهج الشرعي وليس من الاحتياط في شيء وليس من التوقي والكمال بل هو نقص وسبب لي بطلان هذه العبادة او - [00:02:20](#)

آ يعني آ الخروج بها عن الخروج بها عن يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيد المتطهرين وامام العابدين لم يكن لم يكن كذلك ولم يكن ليقر ذلك. نعم. وايضا من يعني القواعد المهمة في هذا الشأن كما ذكرنا. آ ان يدرك الانسان ان هذا مرض - [00:02:40](#)
ان هذا المرض هو في حقيقته على شقين حسي ومعنوي. فالأول بأس ولا ظير ولا عيب ان يعالج نفسه منه بالعلاج الطبي. ثم وايضا يعالج نفسه بالعلاج النفسي المعنوي الذي يقوم على كثرة ذكر الله على الاستعانة به على الاستعاذة من - [00:03:00](#)

على عدم الاسترسال مع هذه الهوية والافكار احسنت على البحث عن من يعينه فعلا على ان يعني لا يذهب الشخص الى الى موسوس او تذهب المرأة الى موسوسة مثلها اذا قالت والله انا فعلت كذا قالت اعيني لا ما تعيني لانك اذا اعدتي ابتدعتي صحيح اذا اعدتي اتيتي بما لم - [00:03:20](#)

الاولى مثلا بعضهم يأتي يقول انا اعدت الصلاة مرتين ثلاث مقولة والاولى لله اما الثانية والثالثة بامر من ابليس. احسنت يا سلام هذا جميل فعلا هذه الثانية والثالثة نقول لماذا؟ يقول والله انا اعدت حسيت بنقص في لاني لا ادري انا كذا ما في شيء لا تدري كل ما يرد هذا بعد - [00:03:40](#)

هذا اصلا يطرح لا يلتفت اليه بعد العبادة بعد العبادة لا عبرة به لا سيما ممن يعلم من حاله انه موسوس. صحيح. انا اذا سألتني شخص مثل هذا السؤال اول ما اسأله عندك وسواس وكثير منهم يقر بهذا وهذا اول العلاج لان الذي يكابر ويقول انا ما عندي وسواس وتمر

به الحياة هذي باستمرار - 00:04:00

لا يهلك نفسه ويشغل غيره. ولذلك من الجيد ايضا ان يعرف الانسان هذه الحالة المرضية ويتعامل معه بناء على هذا الاساس. ما دام انت عندك وسواس في الطهارة لا تلتفت لاي - 00:04:20

طبيب يقول لك انا يمكن طهارتي تبطل. لا بل ربما انت في الحقيقة تشغب وتؤثر وتنقص من طهارتك بالاستمرار والتماهي يعني الاسترسال مع مثل هذا صحيح الامر الذي يتكرر عليك دعه لا تلتفت اليه يقول طبيب انا ما ادري انا كبرت ولا لا في صلاتي لا تلتفت انت كبرت - 00:04:30

باذن الله والدليل انه كل مرة يأتيك هذا هذا الايراد ومسألة اخرى شيخنا ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يعني هذا الدين هذا القرآن سعادة وانت ايها الموسوس تتوضأ وتصلّي وتعذب نفسك والاصل ان تسعد بهذه العبادة احسنت ولذلك فعلا البعض الشيخ ناصر رأيتهم - 00:04:50

من النساء اذا اقبل وقت الصلاة نزل بها هم عظيم. نعم. والاصل ان تشرح. والاصل انه ارحنا يا بلال بالصلاة نجح. لماذا؟ لان انها ستحتاج الى ان تقوم بجهد عظيم جدا وربما تمكث ساعة كاملة. بعض الرجال والنساء يقول امكث ساعة في الوضوء. الوضوء هذا - 00:05:10

في دقيقتين يجلس في ساعة ثم يقول لا انا يا اخي لو تركت هذا بطل وضوئي بل انت بهذا تبطل وضوءك لابد من الحزم يعني ابليس آآ اعزك الله الذي يعيش على النجاسات صار حريصا انت على وضوءك. نسأل الله وابليس الذي يكره الصلاة وعبادة ربه صار انت يقول لك اعدّها وصار مفتيه هو الشيطان - 00:05:30

نعم هذا هو وصار يعني كما ذكرت لك يستسلم فيضعف امام بعضهم للأسف تجده قويا. لكنه امام الشيطان في الوسوسة صحيح. يعني يبلغ اضعف حالاته. ولذلك نحن نكرر بان الذكر والاستعانة بالله والاستعانة من الشيطان لا شك انه مما يعصم ويستعصم به المرء لكن بذكر - 00:05:50

اللسان والقلب. ان كيد الشيطان وكيد ضعيف متى استعان الانسان بالله جل وعلا. ولذلك يعني نؤكد ايضا يعني على الناس بالا يستفتوا اي احد. بعض الناس عامة الناس وكذلك المفتي او طالب العلم يجب عليه ان يكون واضحا مع من يسأله في وسواسه والا - 00:06:10

يعينه على نفسه يواصل في وسوسته ويفرق بين السائل اذا كان موسوسا او غير موسوس الموسوس يا شيخ ناصر تصل يعني يصل الى من الانطواء والعزلة والقلق النفسي وترك العمل الصالح واهمال مصالح الدنيا. يعني نجح الشبهات بل والامراض العضوية - 00:06:30

الحسية والمعنوية احسنت ما يقضي به على نفسه. ولربما ترتب الامر الى ان يقع في المحرمات ثم يترك الطاعات اه ككل فيكون فعلا ابليس نجح في اه اه ينبغي للمرء ان لا اه يعني يعني - 00:06:50

يتماهى ولا يسترسل مع مثل هذا بعض الناس اذا دخل في الحمام يقول انا تبللت ثيابي انا تنجس كذا انا فعلت كذا بعضهم لا لا يتوضأ آآ في الحمام يقول قد اتنجس الاصل الطهارة انت اذا عرفت وعرفت الاصل في الماء الطهارة وعرفت ان الاصل في طهارة - 00:07:10

الصحة وعرفت ان الاصل في صلاتك هو باذن الله تعالى انها يعني على المنهج الشرعي ما دامت على وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الافكار الاخرى - 00:07:30

وابشر بالخير واسأل الله جل وعلا أسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يشفي كل موسوس وموسوس امين يا رب. رفع الله مقامك شيخنا الشكر كذلك موصول لكم انتم مشاهدينا الكرام. كنا معكم في دائرة الاحكام الفقهية. ومستمرون معكم في الكناش - 00:07:40

- 00:08:00